

الامور التي تختلف باختلاف الاعمار والاضافات ولا يخفى
ان الحفصة والحجاز كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى
الواحد قد يكون حفيضة وقد يكون حجازا بحسب موضعين مختلفين
فالراد ان الحفيضة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه الحرب
انها موضوعه والاسماء ان تعين الحكم بوجه من وجه المعنى
كما يقال الجواز لا يجب سأل اي حفيضة له جواز وحجج في الترتيب
مثل لفظ الصلوة المستعملة في عرف الشريعة في الدعاء وان استعمله
في الدعاء وليس حفيضة ان موضوعه الدعاء بل حفيضة ان الدعاء
جزء من الموضوع له وقد يجب ان يند اصطلاح التماثل مراد
في نوعه الحقيقية كذا الذي ذكره في تعريف الحجاز كون الحفيضة
عن الحقيقة تعبير مضمون في هذا الفن وبان الالام بالوضع للعود
اي الوضع الذي وقع فيه التماثل فلما جاز ان هذا التعريف
وفي كلهما نظروا عن بعض التعريف لانه يتناول اللفظ
لان الغرض في هذا الفن مشير الى كتاب بين يديه
سنعلم في غير ما وضع له والاشارة الى الكتاب غرضه على ان
لم يرد بالفوس معناه الحفيضة وقسم السكالي الحجاز اللغوي
الراجح الى معنى الكلمة المتضمن للقاء المالا استعارة وغيره
بان ان تضمين المسالفة في التشبيه فاستعارة والافعال استعارة
وعرف السكالي الاستعارة بان تارة احد طرفي التشبيه
وتعريفه اي الطرف المذكور الا ان اي الطرف المتروك
مدعيها وحول الحفيضة بحسب التشبيه كما تقول في علم اسد

اسد وانت زيد الرجل الشجاع مدعيها انه من جنس
الاسود فثبت له ما يختص بالمشبه به وهو اسم جنس
وكما تقول ان شبت المنية اظفارها وانت زيد المنية
الصبح باوعاء السجعة لها فثبت لها ما يختص بالصبح
المنية به وهو الاظفار ويسمى المشبه به سما كان هو المتروك
او المتروك استعارة منه ويسمى اسم المشبه به مستعار
ويسمى المشبه بالمشبه به مستعار له وقسمها اي الاستعارة
الى المخرج بها والمكثري عنها وعين المخرج بها ان يكون
الطرف المتروك من طرفي التشبيه هو المشبه به وجعل
منها اي من الاستعارة المخرج بها حقيقة وتخييلية
وانما لم يقل قسمها اليهما لان المتبادر الى الفهم من
التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد ذكر
قسما آخر سماه بالتمثلية للتحقيق والتخييل كما ذكر في تعريف
زهر وقسمه الحقيقية تمام اي بما يكون المشبه المتروك
متحققا او عقلا او عد التمثيل على سبيل الاستعارة
كما في قولك اراك تقدم رجلا وتوجه احدى منها
اي من الحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المخرج
بها الحقيقية ومن الامثلة استعارة وصف احدى
صورتين متشابهتين من امور لوصف صورتين اخرى
ورود ذلك بان اي التمثيل مستلزم للتركيب المتساوي
للافراد فلا يصح عده من الاستعارة التي هي في الاسم